ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: http://arid.my/j/aijssh

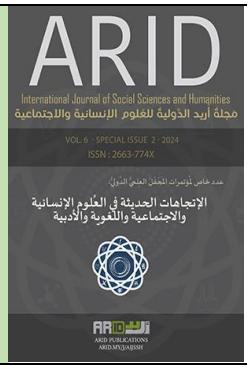

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ الإنسانية والاجتماعية

عدد خاص (2)، المجلد السادس، مارس 2024

Interactive human values and their impact on overcoming natural disasters

ABDELLAH KERKECH

Ibn Zahr University Faculty of Shariah Ait Malloul Akad- Maroc

القيم الإنسانية التفاعلية وأثرها في التغلب على الكوارث الطبيعية

عبد الله كركيش

جامعة ابن زهر كلية الشريعة آيت ملول أكادير -المغرب

kerkech2013@gmail.com
arid.my/0004-7805
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2024.s.75

ARTICLE INFO

Article history:
Received 12/11/2023
Received in revised form 14/12/2023
Accepted 07/02/2024
Available online 01/03/2024
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2024.s.75

ABSTRACT

This research revolves around human values and their impact on overcoming natural waste, and its importance is evident in it raising a humanitarian issue that all human societies may be exposed to, making it a global humanitarian issue, and raises real problematic questions about the role of human values in reducing the impact of natural waste.

And about the relationship of values to other solutions to reduce the impact of natural disasters.

The researcher assumed that interaction with natural resources has nothing to do with human values. On the other hand, he believes that there is another hypothesis that considers that values have a major role in stimulating and reviving the human spirit, as they prompt interaction with human issues everywhere. He also believes that it is not possible to separate: values. Interactive humanity, and other solutions to reduce the impact of quarts because they in turn may be value-driven. He considered that highlighting the role of values in activating the human spirit, achieving a one-body society as in the noble hadith, and highlighting their role in alleviating

The effects of natural quarts and renewing community awareness of the importance of social solidarity are among the most important goals of this research. Among the results that the researcher concluded was that natural disasters have positive aspects, by returning human nature to its charitable nature.

And its revival of the human spirit, and that natural disasters unite and do not divide and highlight the strength that lies in the group. How could it not be when the Messenger of God says in a great hadith, “May God be with the group”), and his saying: ((And God helps the servant as long as the servant is in the last aid)), and that Interactive human values have a real tangible impact on...

Mitigating the effects of natural disasters

key words: Human values - interactive impact overcoming natural disasters

الملخص

يتمحور هذا البحث حول القيم الإنسانة وأثرها في التغلب على الكوارث الطبيعية، وتتجلى أهميته في إثارته قضية إنسانية، قد يتعرض لها كل المجتمعات البشرية، مما يجعلها قضية إنسانية عالمية، ويثير تساؤلات إشكالية حقيقية، حول دور القيم الإنسانية في التقليل من أثر الكوارث الطبيعية، وحول علاقة القيم بباقي الحلول الأخرى للحد من آثر الكوارث الطبيعية.

وافترض الباحث، أن التفاعل مع الكوارث الطبيعية لا علاقة له بالقيم الإنسانية!، في المقابل يرى أن هناك فرضية أخرى تعتبر أن للقيم دوراً كبيرً في تحريك وإحياء الروح الإنسانية، باعتبارها تدفع إلى التفاعل مع القضايا الإنسانية في كل مكان! كما يرى، أنه لا يمكن الفصل بين القيم الإنسانية التفاعلية، والحلول الأخرى للحد من أثر الكوارث؛ لأنها هي بدورها قد تكون نابعة عن قيمة من القيم.

واعتبر أن إبراز دور القيم في تفعيل الروح الإنسانية، وتحقيق مجتمع الجسد الواحد كما في الحديث الشريف، وإبراز دورها في التخفيف من آثار الكوارث الطبيعية، وتجديد الوعي المجتمعي بأهمية التكافل الاجتماعين من أهم أهداف هذا البحث.

ومن النتائج التي خلص إليها الباحث، أن الكوارث الطبيعة لها جوانب إيجابية، وذلك من خلال العودة بالفطرة الإنسانية إلى طبيعتها الخيرية، وإحيائها للروح الإنسانية، وأن الكوارث الطبيعية، تجمع ولا تفرق، وتبرز القوة التي تكمن في الجماعة، كيف لا والرسول ﷺ، يقول في حديث عظيم: ((يد الله مع الجماعة))، وقوله: ((والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخير))، وأن القيم الإنسانية التفاعلية لها أثر حقيقي ملموس في التخفيف من آثار الكوارث الطبيعية.

الكلمات المفتاحية: القيم الإنسانية -التفاعلية-الأثر-التغلب- الكوارث الطبيعية

تقديم عام

الأزمات تكشف معادن الناس؛ والقيم معيار تميزهم، فكم من القيم التي كِدنا نفتقدها في حياتنا اليومية، وكم هي الآن في حاجة إلى أن تُبرَز بشكل أقوى وأجْلى، وهي مناسبة تتيح للباحثين الفرصة بإسهاماتهم العلمية، والكشف عن مزايا ديننا الحنيف، وإبراز قيمه السمحاء، ومقاصده العظمى، وهي مناسبة أيضا للدعوة إلى الإيجابية في متخلف تجلياتها؛ تصوراً، وفكراً، وسلوكاً؛ مما يسهم بفعالية في تجديد الوعي المجتمعي؛ باعتبار أن القيم هي المحرك الحقيقي للتفاعل الإيجابي مع ما يحدث للبشرية من الكوارث الطبيعية.

التعرض للكوارث الطبيعية أمر ممكن في أي زمان ومكان، بغض النظر عن العوامل والأسباب، وعلاقة الإنسان بها، فالأمر ربما خارج عن إرادة الإنسان؛ لأن ذلك في تقدري يرجع إلى السنن الكونية، وهي الأسباب التي لا دخل للإنسان بها، إنما هي عوامل جيولوجية خارج عن إرادة الإنسان وفعله.

ومن المنظور الإيجابي للكوارث الطبيعية، أنها تفجر في الإنسان كوامنه الأصيلة، وبواعثه الفطرية الخيرية، ذلك أن الإنسان في أصل فطرته الخير، أما الشر فأمره طارئ بفعل العوامل المؤثرة، من التربية وغيرها، وذلك مصداقاً لقوله ﷺ: ((كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه.))[1].

ومن هذا المنطلق، فإن قيم الخير من المحبة والتراحم والعاطف والمواساة الفعلية، هي الأصل في الإنسان، فقد تخفت عن الظهور والتفاعل بسب الظروف الحياتية الخاصة، كل منشغل بحاله، غير أنه بمجرد وجود داعي لظهورها وتفاعلها، تنفجر بلا قيود، وتتفاعل بلا حدود، متمثلة قوله ﷺ: ((مثل المؤمنين في تودهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد الواحد، عن اشكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى))[2].

تلك القيم تذكي روح مجتمع الجسد الواحد، وتغذي روح الإخوة الإنسانية، وتثمن قيمة الحياة التي يفتديها الإنسان بكل الغالي والنفيس، بروحه بماله بوقته، بمنصبه بمسؤوليته، تلك هي الإنسانية الحقة التي لا يقف في وجه إبرازها، دين ولا ثقافة ولا مصلحة ضيقة، ولا سياسات مراوغة ومستغلة، ولا أي شيء، غير الروح الإيمانية بالقيم الإنسانية العالمية.

أهمية البحث

حقيقة إن موضوع القيم الإنسانية العالمية هي العامل الأساسي للتغلب على آثار الكوارث الطبيعية، ذلك أن الإنسان العالمي، هو ذلك الإنسان الذي يهتم بأمور الناس حيث ما كانوا، ويتفاعل مع قضاياهم بكل ما يستطيع، فلا يقف متفجراً، بل يتألم لألمهم، ويفرح لفرحهم، ويسعد بإسعادهم وسعادتهم، ويسخِّر كل إمكانياته لصالحهم، بل يؤثر قضاياهم على قضاياه، ذلك هو الإنسان الرسالي الوجود، وليس عبثي الوجود، وذلك هو الإنسان الذي أدرك دوره وأدى رسالته بكل صدق وتفاني.

[1] صحيح البخارين كتاب: الجنائز، باب: ما قيل في أولاد المشركين. (الرقم:1385)
[2] صحيح البخارين كتاب: الجنائز، باب: ما قيل في أولاد المشركين. (الرقم:1385)

هذا الموضوع بهذه القيمة، وبهذا الأثر لا يمكن اختزاله في مشاركة بحثية علمية في مؤتمر، بل يحتاج إلى بحوث مشتركة تتناوله من عدة جوانبه المتداخلة، فيما هو روحي وإيماني، وقيمي وبين ما هو إنساني واجتماعي، وبين ما هو محلي وعالمي، وبين ما هو سياسي واقتصادي، وغيرها من الجوانب.

وبناء عليه وإسهاماً مني كطالب باحث في سلك الدكتوراه، شاركت بهذه الورقة العلمية في فعاليات المحفل العلمي الدولي الثالث عشر بالنسخة الإلكترونية ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الثالث عشر للاتجاهات المتقدمة في الدراسات الإسلامية، والذي نظمته منصة أريد العلمية في دولة ماليزيا للفترة 30 أكتوبر ولغاية 3 نوفمبر 2023م، الموافق 15-19 ربيع الثاني 1445هـ. بموازاة النسخة الإلكترونية.

إشكاليات البحث

يثير موضوع البحث تساؤلات إشكالية حقيقية المتمثلة في النقط التالية:

1. إلى أي حد يمكن للقيم الإنسانية أن تقلل من أثر الكوارث الطبيعية؟
2. لماذا القيم الإنسانية بدل القيم الإسلامية، فهل هناك فرق بينهما؟
3. ما علاقة القيم بباقي الحلول الأخرى للحد من آثر الكوارث الطبيعية؟

فرضيات البحث

وتقترح الورقة الفرضيات التالية:

1. التفاعل مع الكوارث الطبيعية لا علاقة له بالقيم الإنسانية!
2. القيم له دور كبير في تحريك وإحياء الروح الإنسانية، مما يدفع إلى التفاعل مع القضايا الإنسانية في كل مكان!
3. لا يمكن الفصل بين القيم الإنسانية التفاعلية، والحلول الأخرى للحد من أثر الكوارث؛ لأنها هي بدورها قد تكون نابعة عن قيمة من القيم.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. إبراز دور القيم في تفعيل الروح الإنسانية.
2. إبراز دور القيم في تحقيق مجتمع الجسد الواحد كما يرشدنا الحديث الشريف.
3. إبراز دور القيم في التخفيف من آثار الكوارث الطبيعية.
4. تجديد الوعي المجتمعي بأهمية التكافل الاجتماعي

منهج البحث

اقتضت طبيعة الدراسة استعمال المناهج التالية:

المنهج الوصفي، والاستقرائي والاستنباطي، كل حسب وظيفته المعروفة

الدراسات السابقة

حسب اطلاعي –المتواضع- لم أجد دراسة حول الموضوع بهذا العنوان، غير أن هناك دراسات عامة تحوم حوله، مثل الدراسات المتعلقة بدور الوقف الإسلامي، ومنها هذه الدراسة الموسومة ب "الوقف ودوره في تمويل عمل الإغاثة الإنسانية، ل"د. محمد علي محمد العمري"، أ.د محمد راكان الدغمي" (2014).

تمحورت الدراسة حول دور الوقف في تمويل عمل الإغاثة الإنسانية، وبيانها لمدى الحاجة إلى توفير روافد تمويل للعمل الإغاثي بالنظر إلى أثر الأزمات والنكبات والحروب في واقع المجتمعات المعاصرة، ومستوى العمل الإغاثي في تخفيف حدة تلك الأزمات التي أخذت في ازدياد في الآونة الأخيرة، وباتت تهدد السلم والأمن الاجتماعي، كما أبرزت مدى إسهام القطاع الوقفي في تمويل الجهود الإغاثية، والسمات الخاصة التي تنطوي عليها الصيغة التمويلية للوقف، وبيان أثرها في تفعيل دوره في تمويل العمل الإغاثي.

ونبهت الدراسة إلى العديد من الرؤى الاستشرافية التي يمكن الارتكاز عليها لإحداث نقلة نوعية في إسهام الوقف في تمويل جهود الإغاثة الإنسانية في الواقع المعاصر. وهي دراسة لم تشر إلى الجانب القيمي مباشرة، وإن كان الدافع للوقف، هو القيم الإنسانية التكافلية.

نتائج البحث

تتوقع الورقة أن تخلص إلى النتائج التالية:

1. الكوارث الطبيعة لها جوانب إيجابية، وذلك من خلال العودة إلى الفطر إلى طبيعتها الخيرية، إحيائها للروح الإنسانية.
2. إن الكوارث الطبيعية، تجمع ولا تفرق.
3. الكوارث الطبيعية تبرز القوة التي تكون في الجماعة، كيف لا والرسول ﷺ، يقول في حديث عظيم: ((يد الله مع الجماعة))، ويقول: ((والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه))
4. إن القيم الإنسانية التفاعلية لها أثر حقيقي ملموس في التخفيف من آثار الكوارث الطبيعية.

خطة البحث

وضعت خارطة طريق؛ لإنجاز ما سبق تتكون من ثلاثة محاور، وفي كل محور ثلاثة مطالب، فتناولت في المحور الأول ما يتعلق بسياق العنوان وشرح مفرداته، وذلك من خلال مطالبه الأربعة، فتناولت في المطلب الأول، مفهوم القيم وتنوعها وتصنيفها، وفي الثاني، مفهوم القيم الإنسانية، وفي الثالث، مفهوم الأثر، بينما يتناول في المطلب الرابع، مفهوم الكوارث الطبيعية.

أما المحور الثاني، فقد تناولت فيه موضوع القيم وعلاقتها بالدين، والإنسان، وذلك من خلال مطالبه الأربعة، فخُص الحديث في المطلب الأول، عن دوافع القيم، وفي الثاني، عن موضوع التحكم في مفهوم القيم، في حين تناول المطلب الثالث، دور الثقافة والوعي المجتمعي في تفعيل دور القيم، وكان من نصيب المطلب الرابع، الحديث عن تمثلات القيم بين التصورات، والفكر.

أما فيما يخص المحور الثالث، فقد خُص الحديث فيه عن أثار القيم الإنسانية في التغلب على الكوارث الطبيعية، وذلك من خلال مطالبه الأربعة، حيث دار الحديث في الطلب الأول عن الكوارث والمصائب، من حيث كونها توحد ولا تفرق، والثاني تحدث عن القيم من حيث كونها تذيب الفرقات الطبقية في المجتمعات الإنسانية، والثالث دار الحديث فيه عن مسألة مهمة، وهي أن يد الله مع الجماعة، وختم المحور بالحديث في المطلب الرابع، عن أثر القيم الإنسانية في التغلب على الكوارث الطبيعية.، ثم الخاتمة، حول ما توصل إليه الباحث من النتائج، ثم التوصيات.

المحور الأول: سياق العنوان وشرح مفرداته

يتناول المحور السياق الذي جاء فيه هذا البحث، وسبب اختيار عنوانه، وشرح مكوناته، وما يرتبط بها.

أما في يخص السياق فقد أشرت إليه في المقدمة، وأما ما يتعلق بمكونات العنوان، فقد تضمن مصطلحات هامة، وهي: القيم، والقيم الإنسانية، والأثر، والكوارث الطبيعية، وتفصيل ذلك يأتي من خلال مطالبه الأربعة.

المطلب الأول: مفهوم القيم وتنوعها وتصنيفها

مفهوم القيم

القيم في اللغة جمع قيمةٍ، وهي القَدْر، كما تُطلق على الشيء الثابت المستمرّ (معجم، اطّلع عليه بتاريخ 2022/6/21.)، أمّا في الاصطلاح؛ فتعدّدت تعريفات العلماء من التربويّين والأكاديميين وغيرهم للقيم؛ لاختلاف نظر كلّ واحدٍ منهم لها، وبوجهٍ عامٍ يمكن تعريف القيم بأنّها: "مجموعة من المبادئ والمقاييس والمعايير، الحاكمة على أفكار الإنسان ومعتقداته واتجاهاته، وتؤثّر في حياته؛ لتمثّلها في سلوكاته العمليَّة وتصرّفاته اليومية (مجموعة من المختصين و إشراف صالح بن عبد الله بن حميد، 1418ه-1998م).

وعرفت القيم بأنها: هي المُثل والقواعد المستحسنة بالفطرة والعقل والشرع، التي تقوم عليها الحياة الإنسانية متميزةً بها عن الحياة الحيوانية (فقيهي، 2017).

تنوع القيم في الإسلام

تتنوع القيم في الإسلام ما بين، قيمٍ عُليا؛ كالعبودية والعدل، والحق والإحسان والحكمة، وقيم حضارية؛ كالاستخلاف والمسؤولية والحرية، والجمال والأمن والقوة والعمل، وقيم خلقية؛ كالصدق والأمانة والنصح والتعاون، والخير، والأخوة، والرحمة، وتمتاز القيم الإسلامية عن

غيرها من حيث مصدرها وغاياتها، فهي قيم مستمدَّة من نصوص الكتاب والسُّنة، وغايتها، توجيه قلب المسلم إلى خالقه محبةً وتعظيمًا وتذلُّلًا، وتُحدد وجهته إلى غايةٍ واحدة سامية، وهي تحقيق رضا الله تعالى.

أهمية القيم ووظائفها

حثَّت الشريعة الإسلاميّة على الالتزام بالقيم الفاضلة، وجاءت كثيرٌ من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة بذكر مجموعةٍ كبيرةٍ من القيم كالاحترام، والصدق، والوفاء، والإخلاص، وحفظ الأمانات، إضافةً إلى الشجاعة والعدل، وغيرها، ومن ذلك -على سبيل المثال- قوله تعالى: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّـهَ إِنَّ اللَّـهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ). [سورة المائدة، آية:8] ولهذه القيم أهمية كبيرة، ومن ذلك ما يأتي: (خورشيد ش.، 2019).

1. تُسهم القيم في تشكيل شخصية الفرد، بحيث تكون متماسكةً ومتزنةً؛ لأنّها بذلك تسير معتمدةً على مجموعة من القيم والمبادئ الثابتة، إضافةً إلى كونها تصقل ذاته وتقوّي من إرادته وطموحه؛ لذلك دائمًا ما نرى الشخص غير الملتزم بالقيم مشتت الأفكار والنفس، ويعاني من اضطرابات وصراعاتٍ نفسيَّةٍ.
2. تجعل للفرد مكانةً مرموقة بين الناس؛ لأنّ القيم تكون ثابتةً، وبقدر التزام الإنسان بها يحظى بمكانةٍ واحترام كبيرين عند الجميع؛ فتراهم يتسابقون إلى العمل أو التعامل معه حتى في أبسط الأمور.
3. تعطي القيم إحساسًا بالقناعة والرضا؛ لأنّها تمنح الفرد شعورًا بالسعادة النابعة من القلب والطمأنينة، وتبعده عن مظاهر السخط والإحباط من جميع الأشياء وجميع الناس.
4. تجعل الإنسان أكثر قدرة على التحكّم في نفسه، ومواجهة الأمور والصعاب، وعدم الانصياع للتيارات الفكرية والسلوكية الشائعة.
5. تحفظ القيم للمجتمع تماسكه وقوّته، وتعينه على مواجهة التغييرات التي تحدث فيه، كما أنّ الالتزام بالقيم يحفظ للمجتمع بقاءه؛ فكثيرٌ من المجتمعات والحضارات السابقة أنزل الله -تعالى- عليها عقابه وهلكت؛ بسبب الانحراف السلوكيّ والأخلاقي الذي كان منتشرًا فيها.

تصنيف القيم

إنّ للقيم تصنيفات مختلفةً تبعًا للبُعد الذي ينظر لها منه؛ لذا نجد أنّ المختصين في كلّ حقلٍ يصنّفونها بما يوافق مجالهم، وهناك من يصنّف القيم وفق الأبعاد الآتية: (خورشيد ش.، 2019)

البعد الروحي: ويشمل ضمنه القيم المتعلِّقة بصلة الإنسان بالله -سبحانه وتعالى-، وتنظّم العلاقة معه.

البعد الأخلاقي: وتندرج ضمنه وتتفرّع القيم المتعلِّقة بأخلاقيات التعامل مع الآخرين، والمنطلقة من الشعور بالمسؤولية.

البعد العقلي: وتندرج ضمنه القيم المتعلِّقة بإدارة العقل، والعلم، والمعرفة، والفكر.

البعد الجماليّ: وتندرج ضمنه القيم المتعلِّقة بالتعبير عن الجمال وتذوّقه، والاتساق في شؤون الحياة.

البعد الوجداني: وتندرج ضمنه القيم المتعلّقة بإدارة انفعالات الإنسان من غضبٍ ورضًا وحبٍّ وبغضٍ وغيرها من الانفعالات وكيفيّة ضبطها.

البعد الاجتماعي: وتندرج ضمنه القيم المتعلِّقة بالوجود الاجتماعي للإنسان ونظم سلوكاته الاجتماعيّة مع الناس والمجتمع من حوله.

المطلب الثاني: مفهوم القيم الإنسانية وما يميز المسلم عن غيره في مجالها

يرد سؤال في هذا المقام لماذا القيم الإنسانية وليست القيم الإسلامية؟

مفهوم القيم الإنسانية

كل القيم الإنسانية هي قيم إسلامية، والعكس صحيح، لكن لماذا التركيز على وصفها بالإنسانية بدل الإسلامية؟

إن التحلي بالقيم لا علاقة له بالمعتقد، فالإنسان بطبعه يميل إلى فطرته، إذا بقيت على سلامتها الأصلية التي فطر الله الناس عليها، ونجد في وصايا رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم ما يؤكد هذا المنحى، ومن ذلكم ما يتعلق بوصيةٍ قلّ من يتفطن إليها؛ وهي التركيز على الدين، والخلق، في اختيار الزوجين معاً، ومن ذلكم قوله ﷺ: ((إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيض))[3] ، والحديث له صيغ أخرى.، وقال: ((تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى إِحْدَى خِصَالٍ ثَلَاثٍ: تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى مَالِهَا، وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى جَمَالِهَا، وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى دِينِهَا، فَخُذْ ذَاتَ الدِّينِ وَالْخُلُقِ تَرِبَتْ يَمِينُكَ))[4].

وما يثير التساؤل، هل الأخلاق ليست من الدين؟ والجواب نعم هي من الدين، غير أن الأساس الذي تقوم عليه علاقة الإنسان بربه هو العبادات، بينما أساس علاقة الإنسان بالغير؛ هو الأخلاق والمعاملات.

1. ما يميز الإنسان المسلم عن غيره في مجال القيم.

القيم الإنسانية لا دين لها ولا وطن؛ من حيث ممارستها على أرض الواقع فالناس فيها سواسية، وهي معيار الشخصية الإنسانية السوية، ومعيار التفاضل بين الناس في الدنيا، والآخرة؛ قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (الحجرات: 13). قال:" يا أيها الناس" ولم يقل يا أيها الذين آمنوا. فالتقوى التي هي معيار التكريم؛ الكل مطالب بها، والتقوى في تجلياتها هي تلك القيم التي تكشف عن معادن الناس وخاصة في مثل هذه الأزمات، وهي المعيار الذي توزن به شخصية الإنسان الإنسانيّ.

[3] سنن الترمذي، أبواب النكاح، باب: ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه. (الرقم: 1084). الحكم: حديث حسن.
[4] مسند الإمام أحمد، مسند أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه. (الرقم: 11765).

والذي يميز المسلم عن غيره في مجال القيم، هو أن المسلم يبتغي بتحليه بالقيم وجه الله تعالى، وان تمثله بها، امتثالاً استجابة لأمر الله تعالى الآمر بها سبحانه وتعالى.

خلاصة القول: إن القيم الإنسانية هي قيم كونية، وهي المعيار الحقيقي الذي يتميز به الناس ويتفاضلون فيما بينهم، وهي المعيار الحقيقي لتميز الإنسان عن الحيوان، وتفاضله فيما بينهم. قال تعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَـٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَـٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ}. [الحجرات:13].

المطلب الثالث: مفهوم الأثر

الأثر ما يترك أو يرى من الأمور المادية من الملموسات، أو المحسوسات، أو المعنوية من المدركات بالقلب أو العقل.

ويمكن القول بأن أثر القيم التفاعلية، ما يتركه الإنسان من النتائج الفعلية والسلوكية والقولية في نفوس الآخرين، وفي حياتهم، مما لا يمكن أن ينكر أو ينسى، ويمتد ذلك الأثر إلى عالم الآخرة.

وفي " معجم اللغة العربية المعاصرة:" "أثر: الأثر: بقيّة ما يرى من كُلّ شيء وما لا يُرَى بعد ما يُبْقي عُلْقَةً وأَثرُ الحديث: أَنْ يأثِرَه قَوْمٌ عن قَوْمٍ، أي: يُحدَّثُ به في آثارهم، أي: بَعْدَهم، والمصدر: الأَثارةُ. والمَأْثُرةُ: المكْرُمة، وإنّما أُخِذَتْ من هذا، لأنّها يَأْثُرُها قَرْنٌ عن قرن، يَتَحدَّثُون بها. ومآثِرُ كلِّ قومٍ: مساعي آبائهم. والأثيرُ الكريمُ، تُؤثِرُهُ بفضلك على غيره، والمصدر: الإثرة. [تقول]: له عندنا إِثْرةٌ. واستأثر الله بفُلانٍ، إذا مات، وهو ممّن يُرجَى له الجنّة. واستأثرت على فلان بكذا وكذا، أي: آثَرْتُ به نَفسي عليه دونه. (أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م).

ذكر في " مقاييس اللغة": "(أثر) الهمزة والثاء والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي" (القزويني الرازي، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.)، وهو المعنى الأخير هو الذي ينسجم مع سياق البحث؛ لأن المراد بالأثر، بقيّة ما يرى من كُلّ شيء وما لا يُرَى، وليس المرد " الإيثار"، الذي يعني تفضيل الغير على النفس، وإن كان ذلك ممتداً في الأثر.

المطلب الرابع: مفهوم الكوارث الطبيعة

جاء في " معجم اللغة العربية المعاصرة": (ك ر ث): كارثة [مفرد]: ج كوارِثُ: مصيبة عظيمة وخراب واسع "الحرب كارثة: نازلة جماعيَّة تحلّ بعدد كثير من الناس" الكوارث الطَّبيعيَّة: الناتجة عن الطبيعة كالزلازل والفيضانات والأعاصير- كارثة لا تعادلها كوارث" (أحمد مختار عبد الحميد عمر ، 1429 هـ - 2008 م).

جاء في " معجم المناهي اللفظية"، قوله: "فقد دل لفظ الطبيعة على البارئ تعالى، كما دل معناها عليه، والمسلمون يقولون: إن الطبيعة خلق من خلق الله مسخر مربوب، وهي سنته في خليقته التي أجراها عليه، ثم إنه يتصرف فيها كيف يشاء وكما شاء، فيسلبها تأثيرها

إذا أراد، ويقلب تأثيرها إلى ضده إذا شاء ليرى عباده أنه وحده الخالق الباري المصور، وأنه يخلق ما يشاء كما يشاء: {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}.[يس:82]، وأن الطبيعة التي انتهى نظر الخفافيش إليها إنما هي خلق من خلقه بمنزلة سائر مخلوقاته، فكيف يحسن بمن له حظ من إنسانية أو عقل أن ينسى من طبعها وخلقها، ويحيل الصنع والإبداع عليها؟ ولم يزل الله سبحانه يسلبها قوتها ويحيلها ويقلبها إلى ضد ما جعلت له حتى يرى عباده أنها خلقه وصنعه مسخرة بأمره: {أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} [الأعراف:54]. انتهى (بكر، ١٤١٧ هـ -١٩٩٦ م).

ولما كان لفظ " الطبيعة" لفظ مطلق، ف" لابن القيم" تحرير بالغ في هذا الإطلاق وحكمه، في كتابه" مفتاح دار السعادة " (ابن قيم الجوزية و ابن قيم الجوزية ، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م).

فيمكن القول: بأن الكوارث الطبيعية، هي كل حدث يتعلق بالطبيعة، سواء كان خارج إرادة الإنسان، أو كان بإرادته، بمعنى آخر سواء كانت أسبابها ترجع إلى العوامل الجيولوجية التي لا دخل للإنسان فيها، أو كانت أسبابها بيد الإنسان، ومن ثم يصنف فعله، من الفساد الذي يظهر في البر والبحر كما قال الحق سبحانه: {ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}.[الروم: 41]، وذلك كالزلازل والبراكين والعواصف والأعاصير والأوبئة والأمراض وأنواع القحط والجدب..، مما يترك آثاراً مادية ومعنوية.

المحور الثاني: القيم بين الدين والإنسان

تدور رحا هذا المحور حول مصادر القيم، ودوافعها، والمتحكم في مفهومها، ودور الوعي المجتمعي في تفعيلها، وتمثلاتها بين التصورات والفكر، وكل ذلك عبر المطالب الأربعة الآتية.

المطلب الأول: مصادر القيم ودوافعها

القيم في الإسلام مستمدَّة من نصوص الكتاب والسنة، وهي ثابتةٌ لا تتغيَّر بتغيُّر الزمان والمكان، ولا بتبدُّل الظُّروف والأحوال، ولكن قد تتغيَّر وسائلُ تحقيقِها.

وكونها مستمدة من الكتاب والسنة، فكل قيمة لها مستند من الكتاب والسنة، ولنأخذ مثلاً قيمة "الرحمة" فالرحمة أصيلةٌ في النّفس الإنسانية، وأنّ القسوة ليست أصيلة في النّفس وليست راسخة فيها، وإنّما هي شعور طارئٌ وظاهرةٌ مرضية تدلّ على وجود خللٍ في القيم لدى الإنسان. الرحمة لا تحتاج لمبرّر لوجودها، وكلّ صفة أصيلة كذلك، وتوجد كامتدادٍ للوجود الإنساني، وهي عاطفةٌ طبيعيةٌ، وقد تنمو وتقوى لأسباب خارجيَّة، وفي المقابل قد تضعف وقد تنعدم نتيجة لظروف يمكن أن يمر بها الإنسان.

وقيمة الرحمة لها أسباب، ودواعيها ومنها:

الإيمان بالله الرحمن الرحيم، والدين هو مصدر الرحمة؛ لأنه ينمي شعور الإنسان بمحبَّة الله ومحبة الآخرين ومحبَّة الفضائل، وعندما يضعف أثر الدين في النفس تضعف كل العواطف النبيلة! لذا فإن جميع الشرائع السماوية اهتمت بالأخلاق والفضائل الحميدة ودعت للتحلّي بها، كفضيلة الكرم والصدق والأمانة والتسامح والرحمة وغيرها من مكارم الأخلاق؛ فكلّها فضائل تجلب للنفس الطمأنينة والسلام.

ومن آيات الرحمة، قوله تعالى: {قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ}.[الأنعام:12]، وقوله تعالى: { وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ}.[الإسراء:24].

ومن أحاديث الرحمة، ما جاء في "مسند الإمام عبد الله بن المباركي "، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ))[5]، وفي " سنن الترمذي" زيادة، حيث جاء فيه عن نفس الراوي: عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: ((: الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، الرحم شجنه من الرحمن، فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله))، وقال عن الحديث: هذا حديث حسن صحيح[6].

ومن مظاهر الرحمة، الرحمة في التعليم قال تعالى: {الرحمن علم القرآن} آية للتأمل؟

عطف الأبوين على أولادهم وتوفير الحنان والراحة النفسية لهم، وتلبية احتياجاتهم وشروط العيش الكريم، وحمايتهم من الانحراف إلى ما هو سلبي، من أجل خلق أفراد فاعلين في المجتمع وخاصة الأنثى؛ لأنها تحتاج إلى رعاية أكبر...

عدم إيذاء الحيوانات قال رسول الله ﷺ: ((دخلت امرأة النار في هرة حبستها، فلا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض))[7].

مساعدة الفقراء والمحتاجين، ومشاركة الآخرين في الأفراح والأحزان، ومساعدة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وإعطاؤهم حقوقهم كاملة، وأيضا معاملة الناس برحمة دون تمييز على أساس العرق واللون أو الجنس.

الرفق بفئة كبار السن وصغار السن، ومساعدة الأيتام، والمريض وزيارته على الدوام ومواساته ورفع معنوياته...الخ

المطلب الثاني: المتحكم في مفهوم القيمة

معلوم أن مفهوم القيم، مرتبط بمصادرها، في المنظور الإسلامي، وهي المتحكمة في معناها، بينما في المنظور الغربي، فهي مرتبطة بالأيديولوجيات، وهي المتحكمة في مفهومها، فمثلا قيمة" الحرية"، فإن المسلم يفهمها انطلاقاً من منظوره، وفي ظل قواعد وتعاليم دينه، بينما الغربي يفهمها انطلاقاً من مرجعيته وأيدولوجياته، فيرى أن العري والانحلال الخلقي حرية، بينما المسلم يرى ذلك معصية.

وبناء عليه، فإن المطلوب هو وضع معايير محددة تفهم في ضوئها القيم، وخاصة إذا نظرنا إلى معيار المشترك الإنساني، الذي تعد القيم الإنسانية من أهمه، وحين الحديث عن المشترك الإنسان، فإنه يختزل مجموعة من القيم التي تحققه، وتفعله واقعاً، كالحق في الحياة السعيدة،

[5] مسند الإمام عبد الله بن المبارك، الفتن، حديث: (الراحمون يرحمهم الرحمن..) الرقم 270).
[6] سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، باب: ما جاء في رحمة المسلمين. (الرقم 1924).
[7] صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، والآداب باب: تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي. (الرقم 2619).

والحرية والعدل، وغيرها فهذه كلها قيم إنسانية ومطالب جماعية الكل ينشدها، والكل مسؤول عن تحقيقها بالقدر الذي يتحمله من موقعه، كفرد أو كجماعة.

المطلب الثالث: دور الثقافة والوعي المجتمعي في تفعيل القيم

يثير هذا المطلب أمرا غاية في الأهمية، ذلك ما يتعلق بدور الثقافة والوعي المجتمعي في تفعيل القيم، وهو أمر يثير تساؤلا مهماً، حول من المسؤول عن صناعة الثقافة والوعي المجتمعي؟

لا شك أن مسؤولية صناعة الوعي المجتمعي، مشتركة، وفردية وجماعية، فالفرد العاقل الراشد مسؤول عن نفسه في صناعة وعيله كيف ما يريد، والأسرة مسؤولة عن تنشئة أبنائها تنشئة سليمة واعية، ذات أبعاد مختلفة، تشمل جميع جوانب الإنسان، تصوراً، وفكراً، وروحاً، وسلوكاً، ومجتمعاً. وهي مسؤولية عظيمة، وذلك ما تشير إليه الآية الكريمة، قوله تعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا}. [التحريم:6].

وهي مسؤولية مجتمعية أيضاً، فللمجتمع له تأثير في صناعة وعي مجتمعي معين لا يمكن إنكاره، وذلك من خلال الاحتكاك والتفاعل بين مختلف أفراده وأجناسه وثقافاته، ومما يستدل به على هذا المعنى في هذا السياق، قوله ﷺ: ((كلكم راع ومسؤول عن رعيته...الحديث))[8]، وهذا الحديث الشريف الذي يحمل فيه النبي ﷺ المسؤولية للجميع، ويبين مراتبها، أعظم دليل على مسؤولية المجتمع في صناعة الوعي.
وهي مسؤولية الدولة، عبر نظمها التعليمية، وبرامجها التوعوية، والحديث السابق يشير إلى هذه المسؤولية بلفظ: ((فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته))، ووجه الدلالة في الحديث، وجب الحماية على الأطراف المذكورة تجاه من استرعاهم الله أمرهم، ومن وجوه الحماية، الحماية الفكرية، وحماية الوعي من الاختراق، والتشويش، والتشويه، والتغيير.

المطلب الرابع: تمثلات القيم بين التصورات والفكر

معلوم أن تمثلات القيم، مرتبط بالتصورات والفكر، ذلك أن تصور الناس إلى القيم، واعتبارهم إياها، يؤثر في المنظومة الفكرية لديهم، فيؤولون وينظرون، ويفهمون ويقررون، بناء على تصوراتهم، ومن ثم يؤثر ذلك كله في السلوك والممارسة، لذا قالت العرب في أمثالها: (لا يستقيم الظل والعود أعوج)، وبناء عليه، يمكن القياس بالقول: "لا يستقيم السلوك والتصور أعوج".

المحور الثالث: آثار القيم الإنسانية في التغلب على الكوارث الطبيعية

لا شك أن مدَّ يد العون للمحتاجين بصفة عامة، وللمصابين بالكوارث الطبيعية بصفة خاصة، يخفف عليهم تبعاتها، ويعينهم على تجاوز آثارها، ويحسس المصابين بأنهم ليسوا وحدهم، وأن الناس كلهم معهم وبجانبهم، فهذا التفاعل الإيجابي له أثر -بلا شك- في التخفيف من أثر الكوارث، وفي هذا الصدد نجد من النصوص الشريعة التي تحث المسلم بصفة خاصة، والناس بصفة عامة على التعاون والراحم والتعاطف،

[8] صحيح البخاري، كتاب: الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب: العبد راع في مال سيده، ولا يعمل إلا بإذنه. (الرقم: 2278).

وتنفيس الكرب، ومن ذلك قوله تعالى: {وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ}. [المائدة:2]، وهو أمر عام، ومنها قوله ﷺ: ((من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلما، ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.. الحديث))[9]، ومنها قوله ﷺ: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى))[10].

المطلب الأول: الكوارث والمصائب توحد ولا تفرق

حقيقة لا تنكر، وهي أن الكوارث والمصائب توحد ولا تفرق، بحيث إنها تثير في الناس كوامن الخير في فطرهم السليمة، وتسقي بذرة الخير في قلوبهم، وتنمي ذلك الإحساس الإنساني النبيل، الذي يكشف عن معادنهم، وهو الأمر المشاهد تاريخياً، وواقعياً في الأحداث الأخير في كل من تركيا والمغرب وليبيا، حيث رأى العام كيف هبت الشعوب للنجدة، وكيف خففت الأزمة، بتضحياتها النفسية والمالية، ولا يقتصر الأمر على أفراد المجتمع الواحد، بل يلاحظ أن المجتمع الإنساني العالمي يلبي نداء الفطرة، ونداء النجدة الإنسانية، مما يدل دلالة واضحة أن الأمة فيها خير كثير، وأن الفطر لا زالت على خير تحتاج فقط إلى من يحييها من جديد، ومن إيجابيات مثل هذه الأحداث والكوارث الطبيعية، أنها تحيي في الإنسانية إنسانية الإنسان، فلله الحمد والمنة في كل آن.

المطلب الثاني: القيم تذيب الفرقات الطبقية في المجتمعات الإنسانية.

عطفاً على ما سبق في المطلب السابق، أن من إيجابيات الكوارث الطبيعة والمصائب، أنها تذيب الفروقات الفردية، فهي حين تاتي، لا تختار من تصيبه، ولا تميز بين أفراد المجتمع المصاب، بل تصيب الجميع، وحينما يهب أهل الخير والفضل والإحسان للنجدة، فإن ذلك لا يقتصر فقط على طبقة دون أخرى، بل الكل يساعد بما يقدر عليه.

المطلب الثالث: يد الله مع الجماعة

يد الله مع الجماعة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، فهذه المعاني العظيمة، تزيد المحسن إحساناً، والمغيث حباً وإقبالاً، والمساعد قوة وإيماناً، ذلك ما يدفع الناس إلى الخير، وهم يستحضرون معية الله لهم، مرددين قوله تعالى: {إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ}. [النحل:128]، وقوله ﷺ: ((يد الله مع الجماعة))[11].

المطلب الرابع: آثار القيم الإنسانية في التغلب على الكوارث الطبيعية

تأتي القيم في الإسلام لتحقق ذلك التفاعل الإيجابي من خلال التحلي بها، ومن خلال تنظيم علاقات الإنسان المختلفة، بدءاً بعلاقته مع الله، ثم علاقته مع نفسه، انتهاء بعلاقته مع غيره، وكل هذه العلاقات تقوم على أساس عام وهو الإحسان، ثم على أساس خاص لا يجوز الخروج

[9] صحيح مسلم، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر. (الرقم 2699).
[10] صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم. (الرقم 2586).
[11] سنن الترمذي، أبواب الفتن، باب: ما جاء في لزوم الجماعة. (الرقم 2166). [حكم الألباني] : صحيح.

عنه بحال؛ فعلاقة الإنسان بربه تقوم على أساس العقيدة والعبادة، وعلاقته بنفسه تقوم على أساس الحماية؛ بالتربية والتعليم والتغذية السليمة، والتنمية الشاملة المتمثلة في بناء هذا الإنسان؛ عقلاً وروحاً، وفكراً وسلوكاً، وعلاقة الإنسان بغيره من الإنسان؛ تقوم على أساس الاعتراف، والحب، والاحترام، والتقدير، والمشاركة الإيجابية، والتكافل الاجتماعي، وتنفيس الكرب عن الناس، أما علاقة الإنسان بالكون فتقوم على أسس مبدأ التسخير والمسؤولية والأمانة، وعلاقته بالحيوان؛ على أساس التسخير والإحسان. وعلى قدر الإحسان في هذه العلاقات؛ يتحقق التكافل الاجتماعي، والتراحم بين الناس، والتخفيف من معاناتهم.

هذا من الآثار الإيجابية للكوارث الطبيعية على القيم الإنسانية؛ حيث تظهر الحاجة الملحة إليها، والمسار الحقيقي لها المتجلي في ذلك التفاعل الإيجابي السالف الذكر.

الخاتمة

خلص البحث إلى النتائج التالية:

1. إن للقيم دور فعال في التخفيف من المعانة بصفة عامة، وأثناء الكوارث بصفة خاصة.
2. إن القيم لا دين لها ولا وطن، وأن المتحلي بها لا يشترط فيه أن يكون مسلماً.
3. إن القيم معايير تقاس من خلالها شخصية الإنسان السوية، وتبرز إنسانية الإنسان.
4. أن الكوارث الطبيعية، لها جوانب إيجابية، حينما توحد ولا تفرق، وتحيي فطرة الإنسان السليمة، وتجدد وعيه بأهمية التعاون والتآزر والتكافل الاجتماعي.
5. الكوارث الطبيعة نوعان، منها ما يرجع سببها إلى السنن الكونية التي لا دخل للإنسان فيها، ومنها ما يرجع سببها إلى الإنسان، كوارث الحروب والفساد البشري.
6. أن موضوع القيم الإنسانية التفاعلية، تتعدد وتتداخل جوانبه بين ما هو روحي وإيماني، وقيمي وبين ما هو إنساني واجتماعي، وبين ما هو محلي وعالمي، وبين ما هو سياسي واقتصادي، وغيرها من الجوانب.

التوصيات

لما كان هذا الموضوع بهذه القيمة، وبهذا الأثر، فلا يمكن اختزاله في ورقة بحثية علمية يشارك بها في مؤتمر، بل يحتاج إلى بحوث مشتركة تتناوله من عدة جوانبه المتداخلة، وبناء عليه، فإن الباحث:

يدعو المهتمين إلى تخصيص بحوثهم حول القيم الإنسانية التفاعلية مع تلك الجوانب كلها، بحيث تجمع في كتاب جماعي واحد.

كما يدعو كل المهتمين من ذوي المال أن يمولوا مثل هذه البحوث الجماعية التي تفيد الأمة، ويكفيهم فخراً، إن ذلك يعد بالنسبة لهم من الصدقات الجارية التي تنفع صاحبها بعد موته. وصل اللهم وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قائمة المصادر والمراجع

1) أحمد فارس القزويني الرازي. (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.). *مقاييس اللغة* (المجلد الأولى). دمشق: دار الفكر.

2) أحمد مختار عبد الحميد عمر. (1429 هـ - 2008 م). *معجم اللغة العربية المعاصرة* (المجلد الأولى). القاهرة: عالم الكتب.

3) أحمد مختار عبد الحميد عمر. (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م). *معجم اللغة العربية المعاصرة* (المجلد الأولى). القاهرة: عالم الكتب.

4) بكر عبد الله أبو زيد. (١٤١٧ هـ -١٩٩٦ م). *معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ* (المجلد الطبعة: الثالثة). الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع.

5) شيران لبيب خورشيد. (25 8, 2019). *https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85*. تاريخ الاسترداد 12 11, 2023، من موضوع أكبر موقع عربي بالعالم.

6) شيرين لبيب خورشيد. (25 8, 2019). *https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85*. تاريخ الاسترداد 12 11, 2023، من موضوع" أكبر موقع عربي بالعالم.

7) عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي. (الطبعة : الرابعة (بدون تاريخ). *نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم*. جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، . الطبعة : الرابعة (بدون تاريخ) .

8) علي أحمد فقيهي. (20 8, 2017). *https://www.alukah.net/social/0/119597/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%85/#ixzz8IxiMjiPh*. تاريخ الاسترداد 13 11, 2023، من موقع الألوكة.

9) مجموعة من المختصين، وإشراف صالح بن عبد الله بن حميد. (1418ه-1998م). *نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم* (المجلد الأولى). جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع،

10) محمد. (2023). *الدنيا* (المجلد الأولى). طنجة: دار الصفا.

11) محمد بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، و عبد الله أبو بكر ابن قيم الجوزية. (١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م). *مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة* (المجلد الثالثة). (عبد الرحمن بن حسن بن قائد، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

12) معجم المعاني. (اطّلع عليه بتاريخ 2023/11/07). *تعريف ومعنى قيمة*.

13) معجم المعاني. (اطّلع عليه بتاريخ 2022/6/21). *https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%82%D9%8A%D9%85%D8%A9/#:~:text=%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%20%D9%88%20%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89,%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85%20%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%20%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A*. تم الاسترداد من معجم المعاني.